



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أَجَلَ) اعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْجِيمَ وَاللَّامَ يَدُلُّ عَلَى خَمْسِ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ، لَا يَكَادُ يُمَكِّنُ حَمَلٌ وَاحِدَةً عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ أَصْلٌ فِي نَفْسِهَا. وَرُبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. فَالْأَجَلَ غَايَةُ الْوَقْتِ فِي حَمَلِ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ صَرَّفَهُ الْحَلِيلُ فَقَالَ أَجَلَ هَذَا الشَّيْءُ وَهُوَ يَأْجَلُ، وَالْأَسْمُ الْأَجَلَ تَقْيِضُ الْعَاجِلِ وَالْأَجِيلُ الْمُرْجَأُ، أَيِ الْمَوْخَرُّ إِلَى وَقْتٍ. قَالَ:

وَعَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى

وَقَوْلُهُمْ " أَجَلَ " فِي الْجَوَابِ، هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ انْتَهَى وَبَلَغَ الْغَايَةَ. وَالْإِجْلُ: الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ، وَالْجَمْعُ أَجَالٌ. وَقَدْ تَأَجَّلَ الصُّورُ: وَارُ: صَارَ قَطِيعًا. وَالْأَجَلَ مَصْدَرُ أَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا، أَيِ: جَنَاهُ وَبَحْتُهُ. قَالَ حَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ:

وَأَهْلُ حَبَاءٍ صَالِحٌ ذَاتُ بَيْنِهِمْ ... قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا أَجَلُهُ

أَيِ: جَانِبِهِ. وَالْإِجْلُ: وَجَعَ فِي الْعُنُقِ، وَحُكِيَ عَنِ أَبِي الْجَرَّاحِ: " بِي إِجْلٍ فَأَجْلُونِي "، أَيِ: دَاوُونِي مِنْهُ. وَالْمَاجَلُ: شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يُوَجَّلُ فِيهِ مَاءُ الْبَيْتْرِ أَوْ الْقَنَاطَةِ أَيَّامًا ثُمَّ يَفْجَرُ فِي الرِّزْقِ، وَالْجَمْعُ مَا جَلَّ. وَيَقُولُونَ: أَجَلَ لِنَحْلَتِكَ، أَيِ اجْعَلْ لَهَا مِثْلَ الْحَوْضِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ. وَبَقِيَّتُ كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: أَجَلُوا مَا هُمْ يَأْجِلُونَهُ أَجَلًا، أَيِ: حَبَسُوهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الرَّاءُ " أَزْلُوهُ ". وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْقَاؤُهُ هَذَا وَمَاجَلَ الْمَاءِ وَاحِدًا، لِأَنَّ الْمَاءَ يُحْسَسُ فِيهِ. وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ: مِنْ أَجَلَ ذَلِكَ فَعَلْتُ كَذَا، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَجَلْتُ الشَّيْءَ، أَيِ: جَنَيْتُهُ، فَمَعْنَاهُ [مِنْ] أَنْ أَجَلَ كَذَا فَعَلْتُ، أَيِ: مِنْ أَنْ جُنِي. فَأَمَّا أَجَلَى عَلَى " فَعَلَى " فَمَكَانٌ. وَالْأَمَاكِنُ أَكْثَرُهَا مَوْضُوعَةُ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ مَقْيِسَةٍ. قَالَ:

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجُرَيْبِ ... بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغُرَيْبِ